

ابن هشام.

قال - رحمه الله^(١) - في حاشيته: «الحاصل أن: قمت أنت ورأيت أنت ومررت بك أنت توكيد بالاتفاق من البصرى والكوفى، ورأيتك إياك توكيد عند الكوفى، وابن مالك، لا بدل، خلافاً للبصريين.

قال ابن مالك في شرح التسهيل: وقول الكوفيين عندي أصح؛ لأن نسبة المنصوب المنفصل من المنصوب المتصل كنسبة المرفوع المنفصل من المرفوع المتصل، نحو: فعلت أنت، والمرفوع توكيد بالإجماع، فليكن المنصوب توكيداً، فالفرق بينهما تحكم.

قال الشاطبي: والظاهر مذهب البصريين لما ثبت عند العرب أنها إذا أرادت التوكيد أتت بالضمير المرفوع فقالت: جئت أنت ورأيتك أنت ومررت بك أنت، وإذا أرادت البدلية وافقت بين التابع والمتبوع فقال: جئت أنت ورأيتك إياك ومررت به إياه فيتحد لفظ التوكيد، والبدل في المرفوع ويختلف في غيره، هكذا نقل عن سيبويه، وتلقاه عنه غيره بالقبول، وهم المؤتمنون على ما يتلقون، فهم شافهوا العرب وعرفوا مقاصدها، فلا يعارض هذا بقياس بأن يقال: إن نسبة المنفصل إلى المتصل... إلى آخر مقالة ابن مالك السابقة.

ثم قال ابن هشام: وإبدال المضمير من الظاهر نحو: ضربت زيداً إياه، وأسقط ابن مالك هذا القسم أيضاً من البدل وزعم أنه ليس بمسموع؛ قال: ولو سمع لأعرب توكيداً لا بدلاً وفيما ذكره نظر؛ لأنه لا يؤكد القوى بالضعيف، وقد قالت العرب: زيد هو الفاضل، وجوز النحويون في «هو» أن يكون بدلاً، وأن يكون مبتدأ، وأن يكون فصلاً.

١٥ - شرح الشواهد الصغرى.

١٦ - شرح الشواهد الكبرى.

وهذان الكتابان لم أرهما، ولكن السيوطي - رحمه الله - نوه بهما ونسبهما إلى ابن هشام، وذكرهما من قبله العلامة ابن حجر في كتابه «الدرر»^(٢).

١٧ - «شرح قصيدة بانث سعاد» لكعب بن زهير في مدح الرسول ﷺ، وهو شرح ذائع مطبوع، تغلب عليه النزعة النحوية والصرفية، وهو إلى الناحية اللغوية أقرب منه إلى الناحية الأدبية.

(١) حاشية الشيخ عبادة ٢ : ١٨٩ .

(٢) حاشية الشيخ عبادة ٢ : ٣٠٩ .